السنة: الثالثة ليسانس

السداسي الثاني

اسم المقياس: التقويم التربوي

طبيعة المادة: أعمال موجهة

الفوج: 01

اسم الأستاذة: لحول فايزة

أهداف المقياس:

- أن يتمكن الطالب من اكتساب المفاهيم الأساسية في مجال التقويم التربوي.
- أن يتعرف الطالب على التوجهات الحديثة في التقويم التربوي (أساليب التقويم البديل)
- أن يتعرف الطالب على أهمية تطبيق التقويم التربوي في ضوء الاتجاهات الحديثة في الجزائر وفي بعض الدول العربية من خلال بعض الدراسات الميدانية التي يقوم بتحليلها.

الأعمال التي كلف بها الطلبة في حصص الأعمال الموجهة:

كان المطلوب في حصص الأعمال الموجهة هو: أن يقوم الطلبة بتحليل مجموعة من الدراسات العلمية وهي قابلة للتحميل من الأنترنت، تعالج في مضمونها مواضيع عن التقويم التربوي، بعض الدراسات نظرية وبعضها الآخر تطبيقي، تتنوع هذه الدراسات مابين مقالات ومذكرات ورسائل جامعية.

كيفية تقديم الأعمال:

يتم تحليل الدراسة وفق الخطوات التالية:

أولا: إعداد بطاقة فنية عن الدراسة تتضمن:

- عنوان الدراسة، نوعها (مقال أو مذكرة أو مداخلة في ملتقى)
- المؤلف أو المؤلفين، الرتبة العلمية والجامعة.
- اسم المجلة، المجلد إن وجد، العدد، سنة النشر، وإذا كانت مذكرة ذكر تفاصيلها (التخصص، الكلية، البلد، السنة) وكذلك بالنسبة للمداخلة (عنوان الملتقى، الجهة المنظمة، تاريخ ومكان انعقاده)
- عدد صفحات الدراسة

ثانيا: تقديم ملخص عام لأهم العناصر التي تطرق إليها صاحب/ أصحاب الدراسة دون الدخول في التفاصيل.

ثالثا: الإشارة إلى المراجع التي اعتمد عليها صاحب/ أصحاب الدراسة من حيث عددها، نوعها، مدى تنوعها (كتب، رسائل ومذكرات، مقالات علمية...)، حداثة المراجع.

رابعا: تقديم ملخص مفصل لأهم العناصر التي تم التطرق إليها في الدراسة، بدءا من الملخص والمقدمة إلى غاية الخاتمة والتوصيات، مع التركيز على النتائج المتوصل إليها.

خامسا: نقد عام للدراسة من حيث المحتوى والمنهجية المتبعة في دراسة الموضوع.

ملاحظة هامة: في هذه الظروف، الطلبة غير مطالبين بأي عمل، سوى تحميل الدراسات من الانترنت والإطلاع عليها كاملة للإستفادة أكثر، ويبرمج لاحقا امتحان خاص بالأعمال الموجهة من محتوى هذه المقالات.

ملخصات للدراسات المقدمة:

1- الدراسة الأولى مقال بعنوان: الاتجاهات الحديثة في تقويم الطلاب من منظور الجودة والاعتماد الأكاديمي.

إعداد: أ.د عبد الحفيظ سعيد مقدم، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 24، العدد 49، 2008.

المقال متكون من 35 صفحة.

تشير الدلائل إلى أنه كلما **ازدادت فعالية التقويم ازدادت معه الجودة التعليمية**، لذلك فقد حاولت هذه الدراسة تقديم صورة عن مفهوم التقويم التربوي من منظور معايير الجودة والاعتماد، واستعرضت بإيجاز الإصلاحات والتطورات العديدة التي حدثت في النظام التربوي عامة والتقويم التربوي خاصة، ثم استعرضت المفهوم الجديد للتقويم أو ما يسمى بالتقويم البديل وأغراضه وأساليبه وعلاقته بالمفهوم المعاصر للتعلم وبكل من مفاهيم الجودة والاعتماد والمعايير والمساءلة التربوية.

حيث يشهد التعليم بصورة عامة والتعليم العالي بصورة خاصة في كثير من بلدان العالم خاصة الغربية منها حركة إصلاح جذرية تتمثل في إدخال مفاهيم جديدة مثل مفهوم التقويم المتعدد أو التقويم البديل، ومفهوم معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، لتحقيق التميز لدى الخريج الجامعي الذي يسمح له بمواجهة التحديات التي يفرضها العصر الحالي.

وقد جاءت هذه الإصلاحات نتيجة لتغير مفهوم التعلم من المفهوم التقليدي السلوكي الذي يتخذ فيه المتعلم موقفا سلبيا من العملية التعليمية إلى المفهوم البنائي المعرفي الحديث الذي يتخذ فيه المتعلم موقفا ايجابيا وديناميكيا في العملية التعليمية. وقد استدعى هذا الإصلاح إعادة النظر في عملية التقويم التقليدية التي تكتفي باختبارات الورقة والقلم واختبارات الصح والخطأ التي لا تقيس إلا المعارف والمستويات الدنيا من التفكير، لتشمل كل مرافق المؤسسة التعليمية كتقويم تعلم الطالب، وتقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس، والمنهاج، والمواد التعليمية، والمناخ التعليمي، والنشاطات الطلابية، والخدمات الطلابية، والمرافق والتجهيزات، والمختبرات، والمكتبة، والتنظيم داخل المؤسسة والإدارة وغيرها، فضلا عن ربط التقويم بالواقع وبمدى قدرة الطالب واستعداده على أداء مهام فعلية في الحياة المهنية.

يرى الباحث أن ليس هناك اتفاقا على تعريف التقويم التربوي البديل لكن هناك اتفاقا على مفهومه وأغراضه، يقوم مفهوم التقويم البديل على الافتراض القائل بأن: المعرفة يتم تكوينها وبنائها بواسطة المتعلم وليس بواسطة المعلم، وأن دور المعلم هو تيسيري أكثر مما هو تلقيني، وبالتالي فإن الهدف الأساسي هو تقديم صورة متكاملة عن المتعلم بما فيها من معارف ومهارات واتجاهات ومدى قدرته على توظيف ما تعلمه في المواقف العملية، وذلك باستعمال **مجموعة من البدائل** التي تقيس الأداء الحقيقي للطالب وليس مجرد التحصيل القائم على اختبارات الورقة والقلم.

فيعرف الباحث التقويم البديل بأنه "العملية التي تعتمد على قياس الأداء في المهام الحقيقية باستعمال عدة أساليب ومقاييس مثل: الملاحظة والاختبارات والتقويم الذاتي وتقويم الأقران والحقائب التعليمية وملفات الأعمال وغيرها، لجمع المعلومات لغرض استعمالها في التشخيص والتقدير وإصدار الحكم على مدى تعلم الطالب من معارف ومهارات واتجاهات، وعلى مدى فعالية العملية التعليمية وصلاحية المنهج وفعالية سياسة التعليم.

الإصلاحات الحديثة التي تتمثل في معايير الجودة والاعتماد وكذا التقويم البديل جاءت نتيجة للانتقادات الكثيرة التي وجهت للتقويم التقليدي نوجزها فيما يلي:

- يقدم صورة ضيقة وسريعة عن تعلم الطلبة، فهو لا يبين ما يستطيع أن يقوم به الطلبة في الحياة العملية، إضافة إلى أن طريقة التقويم تضحي بخاصية الأصالة لأنها تختلف وبشكل ملحوظ عن الطرق التي يطبق بها الناس أشكال المعرفة في الحياة الواقعية.
- يقدم المعلومات عن تقدم الطلبة في شكل درجات، ويقتصر على مقارنه الفرد بغيره وإهمال معيار التقويم الذي يتحدد في الهدف التعليمي والذي لابد أن يحققه الطالب.
- مضمونه بشكل عام يتركز في قياس قدرة المتعلمين على التذكر والاستيعاب، وقليلا جدا ما يهتم بقياس المستويات العليا للتعلم كالتفكير والتحليل والتقويم وحل المشكلات.

- كما أنه نادرا ما يركز على قياس مستوى تقدم الطلبة في المجالات الوجدانية والنفس حركية والاجتماعية.
- وإضافة إلى ذلك، فإن هذا النظام التقويمي قاصر عن إعطاء مؤشر حقيقي عن سير العملية التعليمية، فالتغذية الراجعة الجيدة مفقودة إضافة إلى وجود نقص كبير في المعلومات المستمرة المتعلقة بمتابعة تقدم الطلبة.

لهذه الأسباب وغيرها رأى المربون والسياسيون ضرورة استحداث نظام جديد للتقويم التربوي يستطيع أن يحقق معايير الجودة والاعتماد والتميز، فكان ذلك التقويم التربوي البديل الذي يمتاز بأنه:

- يركز على تقويم الأداء الفعلي أو ما يسمى "العملية و المخرجات" Process and product أي ماذا يستطيع الطالب أن ينتج وكيف يفعل ذلك وهذا من خلال ما تعلمه من معارف ومهارات واتجاهات وقيم، وهذا يعني أن التقويم يتجاوز مجرد الإجابة عن مجموعة من البدائل كما هو الحال في اختبارات الصح والخطأ، إلى ما هو أعمق من ذلك. إنه الانتقال من السؤال ماذا يعرف؟ إلى السؤال ماذا يستطيع أن يفعل بما يعرف؟

- أنه يقوم بتقويم مجال واسع من أنواع الأداء أو القدرات ومهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والنقد والتقييم وحل المشكلات وابتكار الأشياء وتنفيذها.
- ولتحقيق النقطة السابقة، يعتمد التقويم البديل على التنوع في أساليب التقويم كالتقويم الشفوي والسمعي والكتابي والعملي، وهذا باستعمال عدة فنيات مثل الملاحظة والاختبارات والتقويم الذاتي وتقويم الأقران والحقائب التعليمية وملفات الأعمال وغيرها.
- أنه يوفر تغذية راجعة لكل من الطالب لتحسين إستراتيجيته في التعلم وللمدرس لتطوير مهاراته في عملية التدريس وللمقرر لتطويره وتجديده.
- يوفر تغذية راجعة للإدارة لتطوير الجوانب التدعيمية للعملية التعليمة، كتوفير الوسائل التعليمية والمرافق والتجهيزات، والمختبرات، والمكتبة وتدعيم المناخ التعليمي، والخدمات الطلابية، والتنظيم داخل المؤسسة والإدارة وغيرها وكذا توفير معلومات صحيحة ودقيقة وشاملة عن الطالب تساعد في اتخاذ القرارات الأكاديمية.

ومما يحسب للباحث طرحه لما أحدثه التقويم البديل من تحولات جوهرية في فلسفة التقويم التربوي عامة، وتقويم تحصيل الطلاب وأدائهم خاصة، بحيث ذكر ذلك بشيء من التفصيل وطرح الأمثلة، والتحولات التي ركز عليها الباحث هي:

- التحول من سياسة الاختبارات إلى سياسة التقويم المتعدد.
- التحول من اختبار القدرات المعرفي إلى تقويم قدرات متعددة.

- التحول من تقويم منفصل إلى تقويم متكامل.
- التحول من التقويم الذي يستهدف تحقيق الكفاية إلى التقويم الذي يستهدف تحقيق الجودة والامتياز.

2- الدراسة الثانية مقال بعنوان: أثر استخدام التقويم البديل على تحصيل طلبة الصف الثامن واتجاهاتهم نحو مادة العلوم في مدارس محافظة إربد

إعداد: د. نذير معروف الرباع، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 10، الأردن، 2019

المقال متكون من 23 صفحة.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة استخدام معلمي العلوم لاستراتيجيات التقويم البديل مثل: التقويم المعتمد على الأداء، استراتيجية الورقة والقلم، استراتيجية الملاحظة، استراتيجية التواصل واستراتيجية مراجعة الذات، واستخدام المعلمين لأدوات التقويم مثل: سلالم التقدير، قوائم الشطب، سجلات وصف سير تعلم الطلبة والسجل القصصي، وأثر استخدام ذلك على تحصيل طلبة الصف الثامن واتجاهاتهم نحو مادة العلوم، باعتبار أن التقويم التقليدي الذي يعتمد بشكل مباشر على قياس الجانب المعرفي لا يتناسب مع مادة العلوم، التي تتضمن مهارات واتجاهات بالإضافة إلى المعرفة النظرية، حيث أن المهارات تمثل ترجمة عملية للمعلومات بما يؤكد على تعلم المفاهيم وتنمية اتجاهات ايجابية نحو العلوم.

ولتحقيق أهداف دراسته اختار عينة قصدية تكونت من 102 طالبا من طلبة الصف الثامن، تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية تكونت من 52 طالبا تم استخدام أدوات التقويم البديل لتقويم تحصيلهم، ومجموعة ضابطة تكونت من 50 طالبا تم استخدام أدوات التقويم التقليدي لتقويم تحصيلهم في مادة العلوم.

وقد قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي، واستبيان لقياس اتجاهات الطلبة نحو مادة العلوم.

وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين علامات مجموعتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الطلبة نحو مادة العلوم بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

3- الدراسة الثالثة مقال بعنوان: معدل التلاميذ في التقويم المستمر وعلاقته بدرجاتهم في امتحان شهادة التعليم المتوسط

إعداد: أ. حريزي بوجمعة، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، المجلد 07، العدد 29، 2018.

المقال متكون من 12 صفحة.

عرف النظام التربوي في الجزائر خلال السنوات الأخيرة عدة إصلاحات، حيث تم اعتماد التقويم المستمر كأسلوب لتقويم تعلم التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط، إلا أن تطبيق هذا الأسلوب في التقويم واجه عدة صعوبات، وهذا ما لاحظه الباحث من خلال عمله كأستاذ في مرحلة التعليم المتوسط، ومن خلال مناقشاته مع الأساتذة والمفتشين، وما دلت عليه الدراسات السابقة التي ذكرها في بحثه، من أهم هذه الصعوبات: عدم معرفة الأساتذة لأهداف التقويم المستمر وإجراءات تطبيقه، لعدم استفادتهم من دورات تدريبية على كيفية تطبيقه، كثرة نصاب الأستاذ من الحصص الدراسية وكثرة عدد التلاميذ في القسم، كثافة البرامج الدراسية مع عدم وجود دليل يشرح كيفيات التطبيق الجيد للتقويم المستمر...

كل هذه الصعوبات أدت إلى حدوث اختلالات في تطبيق التقويم المستمر، ومنح درجات للتلاميذ بطريقة تتسم بالارتجالية والمحاباة وعدم الموثوقية، خاصة لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مما أدى إلى بروز ظاهرة المغالاة في إعطاء الدرجات أو ما يسمى بتضخم الدرجات، والتي أدت إلى حصول عدد من التلاميذ على معدلات قبول مكنتهم من الانتقال إلى المرحلة الثانوية، رغم حصولهم على درجات متدنية في امتحان شهادة التعليم المتوسط، ونتائجهم الحقيقية لا تؤهلهم لذلك.

وهذا ما دفع الباحث إلى القيام بهذه الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين معدل التلاميذ في التقويم المستمر ودرجاتهم في شهادة التعليم المتوسط، والتحقق من دقة وموضوعية التقويم المستمر، ومدى تعبيره عن المستوى الحقيقي للتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، وعن وجود أو عدم وجود تضخم في معدل التلاميذ في التقويم المستمر مقارنة بدرجاتهم في امتحان شهادة التعليم المتوسط، وقد تم تركيز الباحث على المواد التالية: الرياضيات، علوم الطبيعة والحياة، العلوم الفيزيائية والتكنولوجيا، اللغة العربية، اللغة الفرنسية، اللغة الانجليزية والتاريخ والجغرافيا.

عرف الباحث التقويم المستمر بأنه عملية مراقبة مستمرة ومنتظمة لأعمال التلاميذ في المواد الدراسية المقررة، يقوم بها الأساتذة وتهدف إلى منح درجات للتلاميذ من أجل إصدار أحكام على مدى تحقيقهم للكفاءات المستهدفة، واتخاذ قرارات مناسبة بشأنهم، ويعتمد هذا النوع من التقويم على الملاحظات اليومية، والأنشطة الصفية وغير الصفية والاختبارات القصيرة والفصلية.

بلغت عينة الدراسة 1398 تلميذا وتلميذة من 6 متوسطات في وسط ولاية المسيلة، وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين معدل التلاميذ في التقويم المستمر ودرجاتهم في امتحان شهادة التعليم المتوسط، مع وجود تضخم في معدل التلاميذ في التقويم المستمر مقارنة بدرجاتهم في امتحان شهادة التعليم المتوسط بمواد: الرياضيات، علوم الطبيعة والحياة، اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية، علما أنه تم تحديد وجود تضخم إذا كان الفرق بين العلامتين يفوق 3 درجات.

4- الدراسة الرابعة مقال بعنوان: أثر التقويم بالبورتفوليو على تنمية المهارات العملية وخفض قلق الاختبار لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي

إعداد: د. مجدي ابراهيم اسماعيل، كلية التربية بجامعة الزقازيق، مجلة كلية التربية بالسويس، المجلد 1، العدد 4، 2011.

المقال متكون من 54 صفحة.

من الاتجاهات المعاصرة في تقويم التعلم وجود مجموعة من الطرق والأدوات الحديثة تجمعت تحت مظلة ما يعرف بالتقويم البديل، ويعتبر البورتفوليو من بين أهمها.

فيعرف بأنه تجميع هادف ومثمر لوصف عمل المتعلم وتقدمه وتحصيله، وذلك من خلال سجل يتضمن أعماله ونشاطاته، ويصبح ذلك الملف دليلا على تقدم المتعلم وقدرته على أداء عمل ما، وذلك من خلال الاحتفاظ بعينات من هذه الأعمال والنشاطات خلال فترات التعلم.

يعرف أيضا بأنه حقيبة تحفظ أداء المتعلم بهدف إبراز أعماله ومنجزاته التي تشير إلى مدى نموه الطبيعي والاجتماعي والنفسي والأكاديمي والمهاري والإبداعي والثقافي، وأيضا إبراز نتائج الاختبارات والمقالات والأبحاث والمشاريع التي قام بها، بالإضافة إلى تعليق الزملاء والمعلمين وحتى الآباء، وتستخدم كأداة لتقييم أداء المتعلم.

لذلك فقد هدفت الدراسة إلى بحث أثر استخدام البورتفوليو في تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بالمهارات العملية لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية الفنية الصناعية، وبحث أثر استخدامه في خفض قلق الاختبار لديهم.

وقد تم ذلك من خلال دراسة تجريبية على عينة من التلاميذ بلغ عددهم 70 طالبا، منهم 35 طالبا يمثلون المجموعة التجريبية كان يتم تقويمهم باستخدام البورتفوليو و35 طالبا يمثلون المجموعة الضابطة تم تقويمهم بالطريقة التقليدية، وقد تم لهذا الغرض إعداد اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة وتم تطبيق قائمة لقلق الامتحان، وكانت النتائج: وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح هذه الأخيرة في قلق الامتحان، حيث عرفت انخفاضا ملحوظا، كما أن استخدام البورتفوليو في التقويم أثناء تدريس الوحدة كان ذا فعالية كبيرة في تنمية المهارات العملية.

5- الدراسة الخامسة مقال بعنوان: الصعوبات التي تواجه أساتذة التعليم الابتدائي في تطبيق استراتيجيات التقويم التربوي الحديثة في ظل المقاربة بالكفاءات وواقع تكوينهم على عملية التقويم

إعداد: بن لكحل سمير وبخيتي البشير، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 10، العدد 2، 2017.

المقال يتكون من 20 صفحة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الصعوبات التي تواجه أساتذة التعليم الابتدائي في تطبيق استراتيجيات التقويم التربوي الحديثة في ظل المقاربة بالكفاءات، حيث أن تلك الاستراتيجيات تندرج ضمن ما يعرف بالتقويم البديل وتتمثل حسب الباحثين في: استراتيجية الورقة والقلم، استراتيجية الملاحظة، استراتيجية التواصل، والاستراتيجية القائمة على الأداء.

كما هدفت إلى بحث واقع تكوين أساتذة التعليم الابتدائي على عملية التقويم وفق الاتجاهات الحديثة.

تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من 32 أستاذا وأستاذة بولاية الجلفة، والمتمثلة في مقياس من إعداد الباحثين خاص بالصعوبات التي تواجه أساتذة التعليم الابتدائي في تطبيق استراتيجيات التقويم التربوي الحديثة، والمقياس الثاني خاص بواقع تكوين أساتذة التعليم الابتدائي على عملية التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات.

وكانت النتائج المتوصل إليها كالتالي: يواجه أساتذة التعليم الابتدائي صعوبات في تطبيق استراتيجيات التقويم التربوي الحديثة في ظل المقاربة بالكفاءات بدرجة متوسطة، حيث أن هناك صعوبات تتعلق بالتقويم المعتمد على الأداء، صعوبات تتعلق بالتقويم المعتمد على الملاحظة وصعوبات تتعلق بالتقويم المعتمد على التواصل، كما يجد المعلمون صعوبات تتعلق حتى بالتقويم المعتمد على الورقة والقلم وهي الاختبارات التحصيلية.

وقد أرجع الباحثان أسباب تلك الصعوبات إلى: مقاومة الأساتذة لمقتضيات التغيير والإصلاح، طريقة التقويم الجديدة تتطلب الكثير من الجهد والوقت، خاصة مع كثافة البرامج الدراسية واكتظاظ الأقسام.

كما ان مستوى تكوين الأساتذة في عملية التقويم ذو مستوى متوسط، ولا تختلف وجهة نظر الأساتذة في الصعوبات التي تواجههم في تطبيق استراتيجيات التقويم الحديثة باختلاف الجنس والخبرة.